

## التعليق على مقدمة المجموع للشيخ ابن عثيمين 25

محمد بن صالح العثيمين

وقال في رسالة له الصواب للخلق كلهم الا الشاذ النادر الذي لا تسمح الاعصار الا بواحد منهم او اثنين تلوك مسلك السلف في الايمان المرسل والتصديق المجمل بكل ما انزله الله تعالى واخبر به رسول الله - [00:00:00](#)

صلى الله عليه وسلم من غير بحث وتفتيش والاشتغال بالتقوى ففيه شغل شاغل لماذا قلت والاشتغال اي نعم لانه آآ لانه يأمر بسوق مسلك السلف في الايمان المرسل والاشتغال بالتقوى - [00:00:21](#)

فهو معطوف على الايمان المرسل وما عطف عليه ولا يصلح ان يقول الاشتغال معطوفة على سلوك قال له بلى يصلح. نعم اذا فيه قولان. نعم والاشتغال بالتقوى ففيه شغل شاغل - [00:00:43](#)

وقال الصيمري في كتابه ادب المفتي والمستفتي. ان مما اجمع عليه اهل التقوى ان من كان بالتقوى في الفقه لم ينبغ وفي نصحة لم يجز له ان يضع خطه بفتوى في مسألة من علم الكلام - [00:01:03](#)

قال وكان بعضهم لا يستتم قراءة مثل هذه الرقعة. قال وكره بعضهم ان يكتب ليس هذا من علمنا او ما جلسنا لهذا او السؤال عن غير هذا اولى بل لا يتعرض لشيء من ذلك - [00:01:23](#)

لكن هذه الكراهة فيها نظر بل لابد من القراءة اذا رأى ان هذا السائل سأل عن هذا تعمنا فلا بأس ان يقول ليس هذا من علمنا او ما جلسنا لهذا او السؤال عن هذا اسأل عن غير هذا مما ينفعك - [00:01:43](#)

فيحتاج الى التفصيل نعم وحكى الامام الحافظ الفقيه ابو عمر ابن ابو عمر ابن عبد البر الامتناع من الكلام في كل ذلك عن الفقهاء والعلماء قديما وحديثا من اهل الحديث والفتوى. قال وانما خالف ذلك اهل البدع - [00:02:00](#)

قال الشيخ بذلك ما كان من علم الكلام كان من علم الكلام فان بعض اهل العلم قال يحرم ان يتكلم فيه اطلاقا وهذا قول هو الصواب الا عند الحاجة فالخوض في علم الكلام نرى انه حرام - [00:02:26](#)

الا عند الحاجة بمعنى ان يحتاج الى تعلمه ليرد به على اهل اهله فاذا كانت كذلك فهو مطلوب ولهذا نجد فحول العلماء في شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله يعرف من علم المنطق ما لا يعرفه اهل المنطق - [00:02:46](#)

قد تعلم وقرأ الفلاسفة من اجل ان ايش؟ ان يرد عليه لان من لا يعرف والناس لا يمكن ان يرد عليهم قال الشيخ فان كانت المسألة مما مما يؤمن في تفصيل جوابها من ضرر الخوض المذكور جاز - [00:03:07](#)

تفصيلا وذلك بان يكون جوابها مختصرا مفهوما ليس لها اطراف يتجاذبها المتنازعون والسؤال عنه صادر من مسترشد خاص عنه والسؤال عنه صادر عن مسترشد خاص منقاد. ومن عامة قليل او - [00:03:33](#)

او او من عام. نعم او من عامة قليلة التنازع والممارسة والمفتي ممن ينقادون لفتواه ونحو هذا. وعلى هذا اذا خاض الانسان فيما يختلف الناس فيه فان كان مما لا يلتفت لفتواه فلا فائدة من ذلك - [00:03:57](#)

لانه لا يزيد الامر الا الا شدة لكن اذا كان ممن ينقاد الناس لفتواه ويأخذون بقوله فهنا يجب ان ان يتكلم بما يرى انه الصواب وعلى هذا ونحوه يحمل ما جاء عن بعض السلف من بعض الفتوى في بعض - [00:04:22](#)

من بعض الفتوى اتنين بغل ايه ترى عندي كذا ما ادري اذا تحتاج تحتاج الى تأمل وعلى هذا ونحن نحمل ما جاء عن بعض السلف من الظاهر يعني مثلا بعض السلف افنى في بعض في بعض المسائل الكلامية لكنه قليل النادم - [00:04:46](#)

تصحيح تصحيح وعلى هذا ونحوه يحمل ما جاء عن بعض السلف من بعض الفتوى في بعض المسائل الكلامية وذلك منهم قليل

النادر والله اعلم. التاسعة عشرة. قال الصيمري والخطيب رحمهما الله. [00:05:16](#) - واذا سئل

عن مسألة عن مسألة من تفسير القرآن العزيز فان كانت تتعلق بالاحكام اجاب عنها وكتب خطه بذلك كمن سأل عن الصلاة الوسطى والقرء ومن بيده عقدة النكاح وان كانت ليست من مسائل هنا يجيب - [00:05:40](#)

الفقيه يجيب عن معاني هذه هذه الكلمات وان كان ليس من من اهل التفسير لان هذه تتعلق بايش الفقه الصلاة الوسطى ما هي صلاة العصر ولا قول لاحد بعد قول النبي صلى الله عليه وسلم - [00:06:03](#)

والا فقد اختلفوا فيها على اكثر من اربعين قولاً لكن لا قول لاحد بعد قول النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم القرن اختلف اختلف العلماء فيه خلافا طويلاً عريضاً - [00:06:20](#)

هل هو الحيض او الطهر والمراد به قول الله تبارك وتعالى والمطلقات يتطبصن بانفسهن ثلاثة قروء جمع قرن فما هو القرن؟ الحيض او الطفر صواب النبو الحيض ولابن القيم رحمه الله في زاد المعاد بحث طويل في هذا - [00:06:36](#)

ينبغي مراجعته من بيده عضو في النكاح هل هو الولي او الزوج اختلفوا فيه منهم من قال انه ولي لانه هو الذي يعقد لموليته ومنهم من قال انه الزوج لانه هو الذي يملك الطلاق - [00:06:59](#)

ولنقرأ الآية وان طلقتهم من قبل ان تمسوهن وقد فررتن لهن فريضة فنصف ما فرغتم الا ان يعفون او يعفو الذي بديع النكاح نسأل عبد الحميد الان كيف جاءت النون مع وجود ان - [00:07:17](#)

والفعل المضارع اذا اذا دخلت عليه ان تحذف النون منه ها او الفقير لا لا يفتي بعلم الكلام رشا هذي نون النسوة صح الا ان يعفون يعني النساء اذا طلق الزوجة قبل الدخول وقد سمي لها المهر - [00:07:38](#)

وعفت عن نصفه فلا بأس او يعفو الذي بدينا عقدة النكاح هنا الآية سياقها يرجح ان المراد به الزوج الزوج لان الذي بدأ عقد النكاح قد لا يملك العفو عن نصيب المرأة - [00:08:01](#)

لانه لا يملك العفو عن نصيبها الا ابوه اما غيره لا يمكن ان يعفو عنه فاذا نقول ان ان المعنى واللفظ يرجح ان الذي بيده عقدة النكاح هو الزوج لكنه يكون مقابلة. تعفو المرأة - [00:08:24](#)

او يعفو الزوج اما اذا قلنا الذي بدأ حوت النكاح هو الولي صار العفو من جانب واحد وايضا يبعده المعنى كما اشرنا اليه نعم وان كانت ليست من مسائل الاحكام كالسؤال عن الرقيم والنقيير والقطمير والغسلين رده الى اهله - [00:08:42](#)

ووكله الى من نصب نفسه له من اهل التفسير. ولو اجابه شفاها لم يستقبح. هذا كلام الصيمري والخطيب ولو قيل انه يحسن كتابته للفقيه العارف به لكان حسناً. واي فرق بينه وبين - [00:09:06](#)

ابن الاحكام؟ والله اعلم صدق رحمه الله طابع النووي انه اذا كان يعرف ما الذي يمنع واذا كان له ان يفتي بخطه في المسائل الفقهية فكيف لا لا يفتي بخطه في المسائل اللغوية - [00:09:26](#)

الرقيب الرقيم في اي مكان سورة الكهف ما هي ام حسبت ان اصحاب الكهف والرحيل الرقيم بمعنى المرفوه وهو لوحة مكتوبة على الغار في قصته. والنقيض قال ما هو النقيب - [00:09:44](#)

ايش كل النواة نقيدها ايش داخل النواة يعني بعد ما تفتحها خطأ النقرة التي في ظهر النواة طيب والقطمير غشاء النوافل الغسلين اي نعم لا كما قال عز وجل من ضريع لا يسند - [00:10:10](#)

ولا يغني من جوع نعم فصل في اداب المستفتي وصفته واحكامه فيه مسائل احداها في صفة المستفتي كل من من لم يأكل من لم يبلغ درجة المفتي فهو فيما يسأل عنه من الاحكام الشرعية مستفت مقل. مستفت مقلد - [00:10:53](#)

من يفتيه والمختار في التقليد انه قبول قول قبول قول من يجوز عليه الاصرار على الخطأ بغير حجة على عين ما قبل قوله فيه ويجب عليك هذا تعذيب طويل ومعقد - [00:11:17](#)

التقليد قبول قول غير المعصوم بلا دليل هانتا ان تقبل قول غير المعصوم بلا دليل فقولنا قول غير معصوم يخرج به النبي عليه الصلاة والسلام بانه معصوم قبول قوله اتباع - [00:11:38](#)

وتأسى وليس بتقديم لان قوله حجة وبلا دليل اذا كان هناك دليل وقاله غير المعصوم فاننا نتبع الدليل في الواقع وان كان الذي كشف لنا الدين هو هذا العالم لكننا في الواقع نتبع - [00:11:59](#)

الدليل ويجب عليه ويجب عليه الاستفتاء اذا نزلت به حادثة يجب عليه علم حكمها. فان لم يجد ببلده من وجب عليه الرحيل الى من يفتيه. وان بعدت داره وقد رحل خلائق من وقد رحل خلائق من - [00:12:16](#)

السلف في المسألة الواحدة الليالي والايام. الله اكبر نعم يرحلون في المسألة الواحدة لمدة شهر على الابل مع شدة السفر في ذلك الوقت لكنهم يرون ان فائدة واحدة من نساء العلم - [00:12:39](#)

تساوي كل التعب وهذا انما يكون ممن يقدر قدر العلم الله يجعلنا وياكم منهم. امين. نعم. الثانية يجب عليه قطعاً البحث الذي يعرف به اهلية من يستفتيه الافتاء اذا لم يكن عارفاً باهليته فلا يجوز له استفتاء من انتسب الى العلم وانتصب للتدريس والاقراء - [00:12:57](#)

وغير ذلك من مناصب العلماء بمجرد انتسابه وانتصابه لذلك هذا مشكل اذا اتيت الى بلد وانا لا اعرف اهل البلد وجدت هذا الرجل قد نصب نفسه للفتوى والناس يأتون اليه ويستفتونه - [00:13:24](#)

اذا قلنا لابد ان نبحث هل هو اهل للفتوى اولى يحتاج ايضاً ان ان ابحت عن من قال لي انه ابن الفتوى نعم هل هو عالم به او لا الصواب انه لا ليس بشرط - [00:13:43](#)

لكن الانسان قد يعرف انه ليس اهل الفتوى بان يسأله عن مسألة يعرفها كل احد نعم ويعرف انه اهل الفتوى اولى والا فبعض الناس يتزين بزي العلماء فاذا رأيت قلت - [00:13:57](#)

هذا عاد وليس كذلك ومما يذكر والله اعلم بصحته عن ابي حنيفة رحمه الله انه جاء الى ابيه رجل وهو جالس مع اصحابه جلسة آآ الناس بعضهم مع بعض وقد مد رجله - [00:14:15](#)

فدخل عليه رجل ذو هيئة فظنه من اكبر العلماء فكف رجله وجعل يقرب اوقات النهي انها من طلوع الفجر الى طلوع الشمس ومن طلوع الشمس الى طلوعها فقال هذا الرجل - [00:14:33](#)

ذو الهيئة العظيمة قال ارأيت ايها الشيخ لو طلعت الشمس وقبل الفجر ايش يقول هذا؟ هذا عالم ولا غير عالم هذا غير فيقال انه يقال اذا يمد ابو حنيفة رجله ولا يبالي - [00:14:51](#)

نعم والان يا شيخ يشكل رآه في حالنا وعصرنا وزماننا لكل يطلق عليه شيخ والشيخة فلان والشيخة فلان والله انا في نفسي من هذا الشيخ صحيح طالب علم تو في ابتداء العلم يقاله الشيخ - [00:15:10](#)

نعم وانا ودي ان اللقب هذي لا تكون الا لاهلها الحقيقة حتى يتميز الناس وهذا مثل ما قلت لك اولا اتعرف؟ ماذا قلت لك اولا؟ متى انك لو تقرأ كتاب رجل مغموس لا يعرف قد قال الامام - [00:15:32](#)

ونبهتك على هذا نعم انا احب او احب ان تكون اللقب مطابقة للاحوال لا نطلق على الانسان انه امام الا اذا كان حقا امام ولا نطبق على انسان شيخ الا اذا كان - [00:15:56](#)

لا يخاف لكن مشكلة تجبرنا المسألة هذي يعني مثلاً يحدثك الناس قال الشيخ فلان وقلت للشيخ فلان ما تقدر تقول انت رح لفلان وقل له كذا تضطر انك تقول ها للشيخ. لانك لو ما تقول رح للشيخ قال انه مزدري - [00:16:13](#)

تقوى فهل نقول كما قال الاعوام سنت بها المحالة ليش انا اشوف يعني القضية الحين ما هي بقضية طلبة العلم الصغار. طلبة العلم الصغار تستطيع انك تقول له الاخ فلان او ما هي بهذه - [00:16:33](#)

هذي ما تشكل علينا لكن يشكل عليك اذا اتاك ممن يتسلمون بعض المناصب ويقال الشيخ فلان وهو ما عنده علم ما عنده علم لغاية ما هو يمكن شهادته هي اللي حطت بهالمنصب انه ايش؟ ما عنده علم علمي شرعي عنده علم لكن شهادته وصلت الى هالمنصب شهرته شهادة - [00:16:50](#)

شهاد هذا الذي ايه صحيح. ايه وانفيا داخلية نفسك تشعر بانك تقول الشيخ فلان وانت تشعر بالمضاضة والمرارة. اي هذا نقول

لك انا غصب يعني مثل ما قال تسليب المحال - 00:17:08

هذه المرحلة ما ادركت هذا الله انتم تعرفونها شكرا لكم على البكرة تكون على البئر يكون عليها الرشاء من اجل استخراج الماء فعلى

كل حال مشكلة يعني مشكلة لا بل اصبح الان عندنا اظن في عرفنا ان كلمة الدكتور - 00:17:35

اعلم من كلمة الشيخ متى هذا التسول صحيح ولا لا نعم. لا مو مو صحيح. هذا يختلف باختلاف الناس. اذا اطلق الشيخ مثلا على رجل

عالم معروف بالعلم. ايه. فهو اكبر من دكتور. هم. واذا اطلق الدكتور بالنسبة الى - 00:18:02

من هو دونه فهو اقر من الشيخ يمكن يعني والسادس وش عنده؟ يقول عند العوام يتم الدكتور هي اخذ شيء منتهى العلم في اي

مجال؟ ايه كنا نعرف في بلادنا ما نعرف الدكتور الا الطبيب طبيب الابدان فقط - 00:18:18

نعم راح للدكتور وايضا نحن نبذل الكاف خائن لكن تغيير في الموضوع كثر عند الدكاترة يحمد الله تاكلوا شوية نقدر نقول لهم الاخ

فلان او ابو فلان او الاستاذ فلان ولا شفناهم عرجف ولا ضاق صدره وقلنا لا ابد اذا اذا - 00:18:38

صدره طيب خاطره ما يخالف اهلا وسهلا ونبدأه بالاخ ها؟ نبدأه بالاخ بس اخش ازعل ترى بعض الناس اذا لم تقل له يا شيخ زعل لو

تقول له الاستاذ زعل - 00:18:59

الاستاذة تقول صحيح يبي الشيخ يختصم في اياه ولا يروحوا للقاضي ما علينا نعم السؤال يا سيدنا ايش مهدي والله والله هذي

مهور عندنا هو موجود هنا ولا انت تسمع ولا لا - 00:19:16